

صاحب چهار مقاله - الى أربع سنوات كاملة، مما سبب ضيق القواد من عدم العودة إلى ديارهم وأسرههم، ولكن لم يجد أحدهم في نفسه الجرأة لكي يخاطب الأمير في ضرورة العودة إلى بخارى، وأخيراً قالوا إن الرودكي وهو المقرب إلى الأمير هو الذي يستطيع مفاصلة الأمير نصر في هذا الأمر والتأثير فيه حتى يعود إلى عاصمته، ويقال إن الأمراء قد عرضوا على الرودكي مبلغ خمسة آلاف دينار إذا نجح في إعادة الأمير إلى بخارى، فقبل الرودكي هذا الأمر حيث كان خبيراً بأحاسيس الأمير وأكثرهم معرفة بمزاجه، وأدرك أن الحديث نثرا لن يؤثر فيه، لذا أثار أن يستثيره عن طريق الشعر، وما أن اجتمع المطربون حتى أمسك الرودكي بعوده، وبدء ينشد شعره وكان مطلعته.

بوی جوی مولیان آید همی      بوی یار مهربان آید همی

ثم أكمل نظمه حتى وصل إلى:

ربك آموی ودرشتی راه او      زیر پایم پرنیان آید همی

آب جیحون از نشاط روی دوست      خنک مارا تامیان آید همی

ای بخارا شاد باش و دیرزی      میرزی تو شادمان آید همی

میر ماهست و بخاری آسمان      ماه سوی آسمان آید همی

میرسرو است و بخاری بوستان      سرو سوی بوستان آید همی (۱)

وترجمتها كما نظمها شعرا أستاذنا المرحوم الدكتور إبراهيم أمين الشواربي في ترجمته للجزء الثاني من تاريخ الأدب في إيران للمستشرق

(۱) نظامی عروضی سمرقندی: چهار مقاله، باهتمام محمد قزوینی وتصحيح وشروح دکنز محمد معین، تهران ۱۳۳۱ هـ. ش، ص: ۴۹، وما بعدها.